سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧١١ الجمعة ٢٠١٥/٢/١٣

النظام يقصف مساكن هنانو في حلب والمعارضة تقصف الأشرفية

استهدفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة حي مساكن هنانو في مدينة حلب، ما أدى إلى دمار عدد من المنازل، في حين سقطت عدة قذائف هاون على حي الأشرفية، ما تسبب بإصابة بعض المدنيين بجروح.

وفي السياق نفسه، شن طيران التحالف الدولي عدة غارات جوية على مواقع تنظيم داعش في أطراف قرية الشيوخ بريف حلب.

وقصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ كلا من بلدتَيْ معربة والجيزة وأحياء من مدينة درعا البلد.

وبحسب الناشط محمد عبدالقادر صبيح فقد استهدفت قوات النظام المتمركزة في حواجز مدينة أريحا في ريف دلب بقذائف المدفعية قرية نحليا فيما استهدفت قوات النظام بقذائف الهاون مدينة معرة مصرين من تجمعاتها في بلدة الفوعة.

هذا فيما يعاني أهالي مخيمات النازحين في ريف مدينة جسر الشغور من ظروف إنسانية صعبة نتيجة الأمطار التي أدت إلى غرق بعض الخيم.

وفي غضون ذلك قصفت قوات الأسد حي الوعر المحاصر في حمص بقذائف الهاون وأسطوانات الأوكسجين، ما أسفر عن وقوع أربع إصابات في صفوف المدنيين، كما استهدفت قوات النظام بقذائف الهاون والدبابات مدينتي تلبيسة والحولة، تزامنا مع اشتباكات في تلبيسة والهلالية. هذا فيما يعاني أهالي ريف حمص الشمالي ولاسيما في مدينة الرستن من ظروف إنسانية صعبة بسبب النقص في المواد الغذائية والطبية ومادة الخبز، في ظل انعدام المحروقات وارتفاع أسعارها.

وتقول المصادر إن ثمن ربطة الخبز وصل إلى ٢٣٥ ليرة سورية في الريف الشمالي من حمص، وأن معظم المواد الغذائية ارتفعت أسعارها إلى ٥ أضعاف.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق أربعة شهداء بينهم طفل وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن شهيدين قضيا في دمشق، فيما ارتقى شهيد في حمص وآخر في دير الزور.

عاصفة ثلجية تجتاح الجولان وتزيد معاناة النازحين في المنطقة

اجتاحت عاصفة ثلجية قوية مرتفعات الجولان السوري المحتل، وأغلق جيش الاحتلال الإسرائيلي عدة محاور رئيسية في شمال الهضبة، في وقت تزداد معاناة النازحين السوريين على الطرف الآخر من الجولان.

وقررت الهيئات المحلية بشمال إسرائيل إلغاء الدراسة يوم أمس الخميس في القرى الدرزية بالجولان المحتل، وكذلك في قرية ميروم، بسبب تساقط الثلوج، حيث أكدت القناة الثانية الإسرائيلية أن "الثلوج تسببت في إغلاق عدد من الطرق في شمال الجولان".

ومن جهته، أبقى جيش الاحتلال الإسرائيلي قواته في حالة استنفار قصوى، وأغلق محاور موصلة إلى خط وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل.

وأفادت المصادر أن العاصفة الثلجية التي يتوقع أن تستمر أياما عدة زادت من معاناة النازحين السوريين على الطرف الآخر من الجولان، في حين لم يعرف بعد ما إذا كانت

العاصفة الثلجية ستوقف القتال بين قوات النظام السوري والمعارضة المسلحة في ريف درعا والقنيطرة المندلع منذ أيام.

جدير بالذكر أن المعارضة السورية كانت قد سيطرت الصيف الماضي على جميع البلدات الواقعة على خط وقف إطلاق النار، ولم يبق تحت سيطرة النظام سوى قرية حضر المقابلة لبلدة مجدل شمس في الطرف المحتل من الجولان، إضافة لمدينة القنيطرة الجديدة.

استطلاع: غالبية الأحياء المعارضة في حلب تؤيد وقف المعارك

أفاد استطلاع للرأي نشر أمس الخميس أن غالبية سكان الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في مدينة حلب تؤيد وقف المعارك الذي اقترحه وسيط الامم المتحدة ستافان دي ميستورا، لكنها تشكك في تطبيقه.

وفي القسم الذي تسيطر عليه المعارضة في المدينة منذ تموز/يوليو ٢٠١٢، أعرب ٥٣ في المئة من المستطلعين عن تأييدهم التام لخطة وسيط الأمم المتحدة، ورأى ١٣ في المئة أنه ينبغي العمل أيضا على هدنات مماثلة في مدن سورية أخرى، بينما اعترض على الخطة ٣٤ في المئة فقط.

وقد أجرى الاستطلاع مركز صدى للأبحاث واستطلاع الرأي ومبادرة الإصلاح العربي، وقد شمل ٩٧٥ شخصا في ١٣ حيا يسيطر عليها المسلحون المعارضون. وثلثا الأشخاص الذين سئلوا هم دون الأربعين من العمر.

ورأى ٤٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع أن الهدنة يجب أن تؤدي إلى تراجع المعارك، بينما قال ٣٨ في المئة أنها ستسهل المساعدات الإنسانية. ويعتقد ١٠ في المئة فقط أنه سيكون من الممكن أن تعود الحياة إلى طبيعتها و٩ في المئة أنها مفتاح حل سياسي شامل.

ويعتقد ٨٩ في المئة من السكان الذين أنهكتهم سنوات من الحرب، أن الهدنة لن تنجح من دون قواعد ملزمة لكن الآراء منقسمة حول من هي الجهة التي ستستطيع فرضها.

ولا يعتقد ٧٧ في المئة أن المجتمع الدولي يمكنه أن يؤكد أن الأطراف الموقعة على الهدنة ستحترمها.

وفي حين اعتقد ٣٠ في المئة أن الهدنة ستخدم النظام، فإن ٨٨ في المئة رأوا أن هذه الهدنة لن تؤدي إلى انتصار المعارضة. وفي المقابل أعرب ٨٦ في المئة عن خشيتهم من أن يوفر ذلك فرصة للجهاديين في تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة لفرض سيطرتهم على المدينة، بينما لا يتواجدون فيها حاليا.

وعرض دي ميستورا في تشرين الأول/أكتوبر إقامة مناطق تفرض فيها اتفاقات وقف اطلاق نار للسماح بتوزيع المساعدات الإنسانية في هذه المدينة المقسمة منذ تموز/يوليو ٢٠١٢ بين قطاعات موالية للنظام في الغرب وأخرى معارضة له في الشرق. وهؤلاء مهددون كليا بمحاصرة الجيش الذي يسعى إلى قطع طريق الإمداد عليهم في الشمال.

وبحسب مبادرة الإصلاح العربي القريبة من المعارضة، فإن أكثر من ٤٠٠ ألف شخص يعيشون في القسم الذي يقع تحت سيطرة المعارضة المسلحة في حلب.

منظمة أطباء بلا حدود تحذر من الوضع الصحي بالغوطة

حذرت منظمة أطباء بلا حدود من وضع صحي خطير في الغوطة الشرقية في ريف دمشق جراء القصف الكثيف الذي تتعرض له من الطيران السوري النظامي.

وقال مدير العمليات في المنظمة الطبيب بارت يانسنز، في بيان إن "عدد المرضى الذين يتلقون العلاج في المستشفيات التي ندعمها تجاوز السقف المسموح به، وازداد عدد طلبات الحصول على التجهيزات الطبية بشكل كبير" في الأسابيع الأخيرة.

وأضافت المنظمة أن مركزين طبيين أصيبا في الخامس من فبراير/شباط، مما أجبر الطواقم الطبية والمرضى على مغادرتهما. وتابعت أن "ممرضا قُتل عندما كان يتوجه إلى عمله" وتمت معالجة مئات من الجرحى في الأسابيع الأخيرة في المراكز التي تحظى بدعم المنظمة في الغوطة.

ونقلت المنظمة في بيانها شهادة مدير مستشفى وصف الساعات التي أعقبت قصف

حي حمورية في ٢٣ يناير/كانون الثاني الماضي الذي يسيطر عليه مقاتلو المعارضة، مما أسفر عن مقتل العشرات.

وقال الطبيب "هرع المسعفون وكانوا ينقلون مزيدا من الجرحى، عندها أدركت أن كارثة حلت". وأضاف أن "مستشفانا –كما غالبية مستشفيات المنطقة– يفتقر إلى المعدات الأساسية، ولدينا قدرة استقبال محدودة بالنسبة إلى حالات طارئة مماثلة".

وتابع الطبيب أن "من بين أصعب الحالات بالنسبة إلينا الأطفال، حين نضطر إلى بتر عضو أحدهم لإنقاذ حياته"، واعتبر أن "اتخاذ قرار مماثل يعد اختبارا حقيقيا لأطباء خياراتهم محدودة جدا". وأكد أن "الوضع الصحي في الغوطة الشرقية وظروف الحياة عموما تجاوزت كل الخطوط الحمر".

وتحاصر القوات النظامية السورية الغوطة الشرقية منذ عام ونصف عام، وهي تتعرض منذ عشرة أيام لقصف جوي كثيف خلف ١٨٣ قتيلا على الأقل وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، بينهم ٢٩ طفلا.

الائتلاف يناشد العالم إنقاذ دوما كما أنقذ عين العرب

ناشد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة دول العالم إنقاذ مدينة دوما بريف دمشق كما حدث مع مدينة عين العرب، مؤكدا أن "الجرائم" التي يرتكبها نظام بشار الأسد لا تقل بشاعة عن ما يقوم به تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي مؤتمر صحفي عقد بمقر الائتلاف السوري في إسطنبول طالب خوجة الأمم المتحدة بما سماه حق السوريين عليها، ومعرفا هذا "الحق" بالحق في الحياة، كما طالب دول العالم بأن تسارع إلى نجدة دوما كما أنجدت مدينة عين العرب.

وأضاف خوجة أن "قتل الأطفال والشيوخ بصواريخ نظام أسد لا يقل بشاعة بأي قدر كان عن قتلهم ذبحا أو حرقا على يد تنظيم الدولة".

وارتفع عدد الجرحى والمصابين في مدينة دوما بشكل كبير جراء الحملة العسكرية الأخيرة للنظام السوري، حيث وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن ١٧٨ شخصا في الغوطة الشرقية بنيران قوات النظام ما بين الخامس والتاسع من الشهر الجاري، وقالت إن من بين القتلى ١٤٣ مدنيا، ويضم هذا الرقم ٢٨ امرأة و٢٩ طفلا.

كما أسفرت أعمال القصف عن إصابة ما لا يقل عن ٣٧٠ جريحا، بينهم قرابة ستين طفلا و٧٥ امرأة، بحسب الشبكة.

ويزيد من صعوبة الوضع استهداف النظام المشافي والنقاط الطبية والكوادر البشرية، مما يؤثر على إمكانية علاج المصابين والجرحى المهددين بالموت في ظل ندرة الأدوية بسبب الحصار المفروض على الغوطة بمحيط دمشق.

المجلس الإسلامي السوري يطالب بنصرة غوطة دمشق

أصدر المجلس الإسلامي السوري بيانًا نشره على موقعه الرسمي حمل عنوان "بيان نصرة الغوطة" حول المجازر والإبادة الجماعية المرتكبة بحق المدنيين في مدينة دوما على يد قوات الأسد.

وذكر البيان هول المجازر المرتكبة بحق المدنيين العزل التي لم يسبق أن حصل مثلها في تاريخ الإنسانية الحديث، وقال: "لا يخفى على الجميع الإجرام المتواصل والإبادة الجماعية التي يمارسها النظام الظالم على شعبنا الصابر، وهذه المجازر التي يندى لها جبين الإنسانية وتعجز الكلمات عن وصفها وتصويرها لبشاعتها وفظاعتها.

وأشار البيان أن "النظام صب جام غضبه على غوطة دمشق وحاضرتها دوما ومن قبل على حمورية ولم تسلم سقبا ولا عربين ولا حرستا ولا قرى المرج، فقصف الأسواق والمدارس والمساجد والمستوصفات وتعمد قصف التجمعات المدنية والبشرية ليوقع أكبر الخسائر في المواطنين الأبرياء العزل، وجمع إلى ذلك كله الحصار المستمر منذ عامين تقريبًا، فمن لم يمت حرقًا بالحمم والبراميل والصواريخ مات جوعًا أو مرضًا لقلة الغذاء والدواء أو انعدامهما".

وناشد المجلس قادات المجتمع الإسلامي لتحمل مسؤولياته وقال: "نناشد إخواننا المسلمين في العالم كله وبخاصة قادتهم في دول الجوار بالتدخل السريع لإنقاذ هذا الشعب الجريح من هذا الطغيان المسعور والعربدة التي لا حدود لها، ونحملهم المسؤولية أمام الله عن خذلان إخوانهم في الدين وجيرانهم في الوطن، كما نحمل المجتمع الدولي ومنظماته الحقوقية والإنسانية المسؤولية الأخلاقية للتدخل من أجل وقف هذه المجازر الوحشية والإبادة الجماعية".

كما دعا المجلس الثوار في الغوطة الشرقية إلى التوحد ورص الصفوف حيث قال: "ندعو إخواننا المجاهدين في الغوطة إلى جمع الكلمة ورص الصفوف والتشاور عند اتخاذ القرارات المصيرية بحيث تراعى فيها المصالح وتدرأ المفاسد وتتلمس فيها حاجات الحاضنة الشعبية في مثل هذه الظروف الخانقة والقاسية، كما ندعو الجميع إلى تحقيق العدل والاحتكام إلى المحاكم والهيئات الشرعية فيما شجر بينهم من قضايا وخلافات، فذلك أحرى أن يعجل الله فرجهم ويهزم عدوهم، فالله يمكن للعادلين ويهزم الظالمين".

يذكر أن المجلس تأسس في منتصف شهر نيسان/أبريل من العام الماضي بعد إعلان مجموعة من علماء ودعاة سوريين وممثلي روابطها العلمية وهيئاتها الإسلامية تأسيس المجلس في مدينة إستانبول التركية، بهدف تكوين مرجعية شرعية وسطية موحدة للشعب السوري، تحافظ على هويته وحريته واستقلاله.

مجلس الأمن يتبنى قرارا بتجفيف مصادر تمويل تنظيم الدولة الإسلامية

تبنى مجلس الأمن الدولي أمس الخميس بالاجماع قرارا يهدف إلى تجفيف مصادر تمويل مجموعات جهادية مثل تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

واعتبر مجلس الأمن الدولي أن هذه المجموعات التي تنشط في سوريا والعراق تجني ملايين الدولارات من تهريب النفط والاثار والفديات التي تطلبها مقابل عمليات الخطف.

وهذا النص الذي قدم بمبادرة من روسيا حليفة دمشق، تولت رعايته ايضا ٣٧ دولة بينها أبرز أطراف النزاع في سوريا (سوريا، الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، العراق، إيران والأردن).

ويطالب المجلس الدول الاعضاء بتجميد أصول هذه المجموعات التي تقاتل النظام السوري وعدم القيام بتجارة معها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وضبط تهريب شاحنات تمر خصوصا عبر الحدود التركية.

ويوسع القرار حظر المتاجرة بآثار مسروقة ليشمل سوريا، وهو قرار كان ساريا من قبل على العراق فقط.

وبحسب خبراء فإن تنظيم داعش يكسب حوالى مليون دولار يوميا عبر بيع النفط إلى عدة وسطاء في القطاع الخاص. لكن هذه العائدات تراجعت تحت تأثير الضربات الجوية التي يقوم بها التحالف الدولي ضد الجهاديين والتي أدت إلى تدمير مصاف، وخصوصا بسبب تراجع أسعار النفط.

وتندرج المبادرة في إطار ضغوط متزايدة على الجهاديين. ويقول مسؤولون أمريكيون أن "التنظيم الإرهابي الأفضل تمويلا في العالم" خسر السيطرة على أراض بسبب غارات التحالف الدولي كما أن عائداته النفطية في تراجع ويجب أن يستعد لمواجهة هجوم بري على نطاق واسع في العراق.

ويندرج هذا القرار التقني والذي يشمل أيضا مجموعات متطرفة أخرى مثل جبهة النصرة ضمن إطار الفصل السابع من شرعة الأمم المتحدة، والذي ينص على فرض عقوبات على الدول التي تمتنع عن التطبيق.

ويأتي القرار ضمن سلسلة إجراءات اتخذها المجلس منذ أن استولى داعش على مناطق واسعة في العراق وسوريا قبل حوالى سنة.

طلاب القامشلي يتضامنون مع دوما

مجازر متعاقبة ودماء تسيل على أرض اعتادت المعاناة ولم يتبق على سطحها سوى الخلافات والأطماع، هذا هو المشهد الذي يخيم على سوريا في ظل نظام بشار الأسد مرتكب المجازر الوحشية في حق شعبة

الأعزل وسط حالة من الصمت الدولي على هذه المجازر البشعة، فلم يحرك العالم ساكناً لوقف عمليات القتل في سوريا.

فعلى مدار أربعة أعوام يتعرض الشعب السوري إلى أبشع جرائم الإبادة الجماعية، من إدلب إلى الرقة ودرعا، ودمشق، وصولًا للحسكة، واللاذقية وحلب، ومن الشمال إلى الجنوب، ولم يكتف النظام السوري بهذه المذابح بل سارع الأن بارتكاب مجزرة تضاف إلى سجل جرائمه الدموية.

ففي مدينة "دوما" بريف دمشق لقي ٢٣ مدنياً على الأقل مصرعهم وأصيب أكثر من ٧٠ آخرين بجروح معظمهم من النساء والأطفال جراء القصف الجوي والمدفعي لقوات النظام بقذائف الهاون والبراميل المتفجرة على المدينة، كما استهدف القصف النقاط الطبية في المدينة وتسبب بإغلاقها.

بالعديد من الكتابات والشعارات عبرّ طلبة الاتحاد الطلبة الكُرد في سوريا وألمانيا في مدينة قامشلو عن تنديدهم لما يمارس بحق الأطفال والشيوخ والنساء من أبناء "دوما" المدنيين، وذلك من خلال رسائل أرادوا بها إيصالها للعالم بأن "دوما" ليست لوحدها ولن تتأثر بهذه المحنة التي تمر بها بل إنما سيخرجون منها وهم يزدادون قوة وإرادة، وتنادي المجتمع المحلي والدولي في انقاذ "دوما" وتقديم المساعدة والعون لأبنائها اللذين ليس بيدهم لا حول ولا قوة، عدة حركات عبرّ الطلبة من خلالها عن تضامنهم مع "دوما" حيث قاموا برفع الشموع للوقوف صمتاً على أرواح ضحاياها. سليفا أحمد. اتحاد الطلبة الكُرد في سوريا وألمانيا.

استنكار عربي وإسلامي لجريمة قتل الشباب السوريين في أمريكا

توالت الإدانات العربية والإسلامية على مقتل ثلاثة طلاب عرب سوريين مسلمين، أول أمس الأربعاء، في ولاية كارولاينا في الولايات المتحدة على يد مواطن أمريكي.

وطالب نشطاء مسلمون في الولايات المتحدة وفي أنحاء العالم بالتحقيق في الكراهية الدينية التي قد تكون الدافع وراء ارتكاب الجريمة. وقالت الشرطة إن الجريمة دافعها نزاع بين جيران بشأن صف السيارات وهناك احتمال بوقوع جريمة بدافع الكراهية. وتعتقد عائلات الضحايا انها جريمة عنصرية.

والضحايا هم ضياء نامي بركات (٢٣ عاما) وهو سوري من مدينة دلب طالب في طب الأسنان بجامعة نورث كارولاينا وزوجته يسر محمد أبو صالحة (٢١ عاما) وشقيقة زوجته وتدعى رزان (١٩ عاما) وهما سوريتان من حلب من أصل فلسطيني.

واستقطبت القضية اهتماما عالميا وزادت المخاوف بين بعض المدافعين عن حقوق المسلمين في الولايات المتحدة الذين يقولون إنهم شهدوا زيادة في التهديدات ضد المسلمين في الأسابيع الأخيرة.

وقال محمد أبو صالحة والد الفتاتين وهو طبيب نفسي في المنطقة إن أسرته تتنابها مجموعة كبيرة المشاعر.

وقال أبو صالحة في مقابلة "تشعر بالحزن.. يسيطر علينا الذهول.. نحن مصدومون.. نحن غاضبون.. نشعر بأننا نتعرض للظلم.. لا مبرر لهذا". وعبر عن اعتقاده بأن ابنتيه وزوج ابنته استهدفوا لانهم مسلمون.

أضاف ابو صالحة "حدث هذا بطريقة الإعدام.. هذه جريمة كراهية ارتكبها أحد الجيران كان أبناؤنا قد تحدثوا عنه.. لم يكونوا يشعرون بالارتياح إزاءه. جاء إلى شقتهم أكثر من مرة يتحدث إليهم بتعال وتهديد واحتقار ويوجه كلماته إليهم بأسلوب فوقي".

وتحدث محمد ابو صالحة والد الشابتين اثناء تشييع جثامين الثلاثة الخميس قرب مسجد في رالي ودعا الرئيس باراك أوباما إلى الإصرار على أن يحقق مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.آي) في القضية باعتبارها جريمة كراهية.

وقال "هذه جريمة كراهية بكل ما تحملة الكلمة من معنى" وأضاف "اذا لم ينصتوا باهتمام فسأصرخ".

وانتقد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الخميس الرئيس الأمريكي باراك أوباما لصمته بعد قتل ثلاثة شبان مسلمين في نورث كارولاينا هذا الأسبوع.

وقال اردوغان الذي كان يتحدث والى جواره الرئيس المكسيكي انريكي بينينا نييتو خلال زيارة رسمية لثاني اكبر اقتصاد في امريكا اللاتينية إن على أوباما ونائبه جو بايدن ووزير

الخارجية الأمريكي جون كيري اتخاذ موقف من هذه الأفعال.

وأضاف "اذا التزمتم الصمت لدى مواجهة حادث كهذا ولم تتحدثوا فإن العالم سيلتزم الصمت تجاهكم". وندد اردوغان بالمسؤولين عن قتل المسلمين الثلاثة بالرصاص.

ووصفت "المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة" (إيسيسيكو) الواقعة بـ"الجريمة البشعة"، مستنكرة "تجاهل الإعلام الأمريكي لهذه الجريمة وما أسمته "ازدواجية المعايير في تغطية الأحداث المرتبطة بالتطرف والإرهاب".

ودعت المنظمة، في بيان لها، الحكومة الأمريكية إلى إدانة هذه "الجريمة البشعة"، ومحاكمة مرتكبها بـ"أقصى العقوبات"، مطالبة في الوقت ذاته بسن تشريعات تجرم "الإسلاموفوبيا" وتواجه "تيارات العنصرية وكراهية الإسلام والمسلمين" في أمريكا والغرب، وتوفير حماية تضمن لهم حقوقهم الدينية والثقافية.

كانت الشرطة الأمريكية في مدينة "تشابل هيل" التابعة لولاية "كارولاينا الشمالية"، أفادت، بمقتل ثلاثة طلاب مسلمين، جراء هجوم مسلح استهدفهم في منزلهم بالولاية المذكورة، وقالت إن الحادث "قد يكون نتيجة خلاف على مكان لتوقيف السيارات".

من جانبه، أدان شيخ الأزهر، أحمد الطيب، بشدة مقتل الطلاب، معرباً في بيان له، "عن استيائه الشديد من الإقدام على هذا العملِ الإرهابي الجبان الذي يدلل على أن الإرهابَ لا دينَ ولا وطنَ له".

وحث شيخ الأزهر السلطات الأمريكية على "التعامل مع هذه الأعمال الإجرامية بكل حزم وحسم، وسرعة تقديمِ مرتكبيها للعدالةِ، حتى لا تتكرر، وتزيد من اتساع الهوة بين الشرق والغرب".

من جهته، قال إبراهيم نجم، مستشار مفتي مصر، إن قتل الطلاب "جريمة إرهابية عنصرية بكل المقاييس تكشف عن الوجه القبيح للإسلاموفوبيا التي زادت وتيرتها مؤخرا في العالم"، مطالبا بسرعة القبض على الجناة وتقديمهم إلى العدالة.

وطالب "نجم" السلطات الأمريكية بإدانة هذه "الجريمة الإرهابية على كافة المستويات الرسمية والشعبية والإعلامية"، مشيراً إلى أن هذه "الجريمة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الإرهاب والقتل والعنصرية لا دين ولا وطن لهم".

بدوره، أدان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بشدة مقتل أسرة مسلمة على يد مواطن أمريكي بولاية نورث كارولاينا الأمريكية، واستنكر حالة التجاهل الإعلامي الغربي لهذا "الحادث الإرهابي الآثم".

وحذر مزيل بتوقيع رئيسه يوسف القرضاوي وأمينه العام علي القرة داغي من أن "عدم مواجهة هذه الاعتداءات بالإجراءات القانونية اللازمة، والاهتمام الإعلامي المطلوب، وتجاهلها، أو التهوين منها، وذكر أسباب غير حقيقية لها، هو نوع من الإغراء لأصحاب هذه الأفكار والسلوكيات المتطرفة بارتكاب مزيد من الجرائم".

وقال الإتحاد إنه "يدين هذه الحادث المجرم، ويعتبره حادثا إرهابيًا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان، ويتقدم بالتعازي لأسر الضحايا ومحبيهم، ويدعو الله لهم بالرحمة والمغفرة، ويدعو الجهات الرسمية والإعلامية إلى إدانة الحادث، اتفاقا مع القيم الإنسانية".

واستنكر الاتحاد "حالة التعتيم الإعلامي والرسمي المتعمدة في الغرب تجاه هذا الحادث الأليم، وعدم تناوله كما يتم تناول قضايا يقوم بها المسلمون، أو يشتبه في قيامهم بها، مما يعكس ازدواجية المعايير وتردي القيم والمبادئ والعدالة".

وطالب الاتحاد الولايات المتحدة "بعدم تهميش القضية، والإفصاح عن التحقيقات الجارية فيها أمام الرأي العام العالمي، وعدم تصدير أسباب وهمية، وكأن الحادث وقع لشجار قديم حول موقف السيارات."

وأكد البيان "أن الأفلام والرسوم والكتابات المسيئة التي تصور المسلمين على غير حقيقتهم، هي أحد الأسباب الرئيسية لظاهرة الإسلاموفوبيا، والاعتداء على المسلمين، وتغذية مشاعر الكراهية والرفض والعنف والعنف المضاد".

بدورها، وصفت منظمة التحرير الفلسطينية، الحادث بـ"الجريمة البشعة".

وقال عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير، تيسير خالد، في بيان له، إن "جريمة قتل الفلسطينيين الثلاثة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقعت على خلفية التعئبة الفاشية، والدعاية التي تديرها

بعض الأوساط اليمينية المتطرفة وأوساط في اللوبي الصهيوني، ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين هناك".

أيضا، استنكرت حركة حماس، مقتل الطلبة الثلاثة، وقالت في تصريح صحفي، إن "قتل ثلاثة فلسطينيين من أسرة واحدة في ولاية كارولاينا الشمالية، جريمة بشعة، وعمل عنصري جبان".

وأدان وزير الأوقاف الأردني هايل داود، مقتل الطلاب، وقال: "لا نريد استباق الأحداث بالحكم، لكننا نؤكد إدانتنا لكافة أشكال القتل أياً كانت دوافعه وأسبابه، ونطالب السلطات الأمريكية في حال كان الدافع دينياً، اتخاذ الإجراءات المناسبة لردع أي فعل على أساس ديني أو عرقي أو عنصري".

أما حزب "جبهة العمل الإسلامي" الأردني، (الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين)، فقال في بيان له، تلقت وكالة الأناضول نسخة منه، "نستنكر وندين هذه الجريمة، وهذا الصمت العالمي الرهيب، وتجاهل الإعلام الأمريكي بمقتل هذه الأسرة المسلمة، ونتساءل لو كان القاتل مسلماً فماذا ستكون ردة الفعل؟! مع إدانتنا ورفضنا لكل عمل إرهابي".

في المغرب، أدان المغرب الحملة الوحشية التي يتعرض له المسلمون بالعديد من الدول الغربية، ومنها حادثة مقتل ٣ مسلمين بالولايات المتحدة.

وأكد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة المغربية، في مؤتمر صحفي بالرباط، اليوم، على "حق المسلمين في أن تكون لهم حماية خصوصا أن الأمر يتعلق بجرائم غير عادية".

ودعا الدول الأخرى "التي تستنكر أي عمل ارهابي بأن تعلن موقفا واضحا إزاء الاعتداءات التي تطال المسلمين".

كذلك، أدانت مبادرة مسلمي النمسا الحادث، وطالب رئيس المبادرة طرفة بغجاتي السلطات الأمريكية بسرعة القبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة.

وحذر من أن تكون هناك خلفيات عنصرية للحادث كون المجني عليهم من المسلمين.

وشدد بغجاتي على ضرورة تبني الدول الغربية سياسات لمحاربة العنصرية في مجتمعاتها من أجل حماية الأمن والسلم الاجتماعي.

هذا فيما قالت منظمة التحرير الفلسطينية، إن القتلى "فلسطينيون"، وذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية، أشرف الخصاونة، في حديث مع وكالة الأناضول، أن المعلومات التي وردت للوزارة تفيد بأن بركات طبيب فلسطيني سوري، وأن زوجته وشقيقتها تحملان الجنسية الأردنية.

مراسلون بلا حدود تؤكد أن سوريا ثالث أخطر دولة على الصحفيين

سجلت حرية الصحافة "تراجعا حادا" عام ٢٠١٤ ولا سيما بسبب أنشطة مجموعات مثل تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" وحركة بوكو حرام، بحسب ما كشف "التصنيف العالمي" السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود الصادر أمس الخميس، والذي أكد أن سوريا لا زالت من الأخطر عالميا على الصحفيين.

وقال الأمين العام للمنظمة غير الحكومية كريستوف دولوار لوكالة فرانس برس "حصل تدهور معمم على ارتباط بعوامل شديدة الاختلاف" ذاكرا منها "أنشطة مجموعات غير حكومية تتصرف باستبداد حيال الإعلام".

وأوضحت مراسلون بلا حدود أن "العام ٢٠١٤ سجل تراجعا حادا بالنسبة لحرية الاعلام. ان ثلثي الدول الـ١٨٠ (المدرجة في تصنيف المنظمة) حققت أداء أدنى منها في النسخة السابقة" من التصنيف.

وأدرجت المنظمة بموازاة تصنيف حرية الصحافة مؤشرا للانتهاكات لحرية الصحافة.

ولا تزال سوريا تعتبر أخطر بلد في العالم للصحافيين بحسب مراسلون بلا حدود وتبقى بذلك في المرتبة ١٧٧ من أصل ١٨٠ بلدا، مباشرة خلف الصين (١٧٦) وقبل تركمانستان (١٧٨) وكوريا الشمالية (١٧٩) واريتريا (١٨٠)، وهي الدول الاربع التي تصدرت تقرير العام الماضي ايضا.

أما العراق فياتي في المرتبة ١٥٦ ونيجيريا في المرتبة ١١١ واوضحت المنظمة ان هذين البلدين "شهدا هذه السنة ايضا ظهور (ثقوب سوداء) في الاعلام" مشيرة من جهة اخرى إلى ان "اتساع الاعتداءات" التي يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا "دفع الصحافيين إلى الفرار".

كما صنفت إيران بين اسوأ مستويات حرية الصحافة، بحسب ما جاء في تقرير لـ "فرانس برس".

وتأتي إيطاليا التي شهدت "فورة في التهديدات وخصوصا من المافيا وفي الإجراءات القضائية التعسفية بتهم التشهير" في المرتبة ٧٣ بتراجع ٢٤ درجة.

وللسنة الخامسة على التوالي تبقى فنلندا في المرتبة الاولى من التصنيف، تليها هذه السنة النروج والدنمارك التي دخلت إلى المراتب الثلاث الاولى.

غير أن عددا من الدول الأوروبية الصغيرة تراجعت في التصنيف فانتقال لوكسمبورغ من المرتبة ٤ إلى المرتبة ١٩، وليشتنشتاين من المرتبة ٦ إلى المرتبة ٢٧ واندورا من المرتبة ٥ إلى المرتبة ٣٢، في اكبر تراجع سجلته دولة في هذا التصنيف.

واوضحت مراسلون بلا حدود "انها حالات متشابهة إلى حد بعيد، حيث هناك تقارب بين السلطات السياسية والاقتصادية والاعلامية يولد في احيان كثيرة تضاربا في المصالح يزداد حدة بشكل متواصل".

وتبقى بلغاريا (المرتبة ١٠٦ بتراجع ست مراتب) في اسوأ موقع بين دول الاتحاد الاوروبي فيما تاتي اليونان في المرتبة ٩١ (بتقدم ٨ مراتب) خلف الكويت.

من جانبها تقدمت فرنسا درجة إلى المرتبة ٣٨ حيث لم ياخذ التصنيف بالاعتداء على صحيفة شارلي ايبدو الساخرة في ٧ حزيران/ يونيو، بحسب ما اوضحت المنظمة منددة مرة جديدة ب"حماية ضعيفة جدا لسرية المصادر" في هذا البلد.

وأشارت مراسلون بلا حدود من جهة اخرى إلى "تكثيف العنف ضد المراسلين والصحافيين المواطنين الذين يغطون التظاهرات" ذاكرة بهذا الصدد اوكرانيا وهونغ كونغ والبرازيل وفنزويلا التي تراجعت ٢١ مرتبة (١٣٧).

أما الدول الافريقية فهي لا تزال في المراتب المتدنية بالرغم من التقدم الذي احرزته ساحل العاج (٨٦ بتقدم ١٥ مرتبة). وخسر الكونغو ٢٥ مرتبة (١٠٧) وليبيا ١٧ مرتبة (١٥٤).

ويقوم هذا التصنيف على سبعة مؤشرات هي مستوى التجاوزات، وانتشار التعددية، واستقلالية وسائل الاعلام، والبيئة والرقابة الذاتية، والاطار القانوني، والشفافية، والبنى التحتية.

وخلصت المنظمة إلى أن "حرية الصحافة... في تراجع في القارات الخمس" مؤكدة ان مؤشراتها "قاطعة".

سياسة الاتحاد الأوروبي تدفع اللاجئين لاختيار طريق البحر

دعت منظمة أطباء بلا حدود الاتحاد الأوروبي لتغيير سياسة الهجرة التي يتبعها عقب كارثة اللاجئين الأخيرة في البحر المتوسط والتي راح ضحيتها ما يقرب من ٣٠٠ مهاجر، وأوضحت المنظمة أن "سياسة الحدود المقيدة التي تتبعها دول الاتحاد الأوروبي لا تترك للاجئين اليائسين خيارا آخر سوى خوض الطريق المحفوف بالمخاطر عبر البحر".

وأضافت المنظمة أن الوضع ازداد سوءا منذ توقف مهمة الإنقاذ البحرية الإيطالية "ماري نوستروم" العام الماضي، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وذكرت منظمة مساعدة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الأربعاء أن أربعة قوارب كان على متنها ما يزيد على ٤٠٠ شخص تعرضت لحالة طوارئ وهي في طريقها من ليبيا إلى إيطاليا. وأشارت المنظمة أن أكثر من ٣٣٠ شخصا لقوا حتفهم جراء ذلك.

سويسرا تحظر بيع وقود الطائرات لسوريا

قرر مجلس الحكم الاتحادي السويسري في بيان للمستشارة الاتحادية في العاصمة برن حظر بيع وقود الطائرات لسوريا اعتبارًا من يوم الأربعاء الفائت كنوع من العقوبات على نظام الأسد الذي يقصف المدن والتجمعات السكانية المدنية في سوريا.

وقال بيان صدر عن المجلس: إن حظر بيع الوقود يشمل جميع أنواع المعاملات ذات الصلة بتوريد وقود الطائرات إلى سوريا بما في ذلك التحويلات البنكية عبر المصارف السويسرية أو الوساطة في البيع والشراء والنقل

المباشر وغير المباشر إضافة لجميع أنواع التأمينات فيما استثنى القرار وقود الطائرات المدنية.

وكانت قد شاركت سويسرا الاتحاد الأوروبي في عقوباته الاقتصادية المفروضة على نظام الأسد في عام ٢٠١١ فيما يأتي القرار الجديد في التعديلات المعلن عنها من الاتحاد الأوروبي والتي دخلت حيز التنفيذ في كانون الأول/يناير ٢٠١٤.

فرن متنقل يقدم خمسة آلاف رغيف خبز يومياً للسوريين في جبل التركمان

تقدم منظمة الهلال الأحمر التركي ٥ آلاف رغيف خبز يوميا تنتجها في فرن متنقل في ولاية "هاطاي" جنوب تركيا، وترسلها إلى تركمان سوريا القاطنين في جبل التركمان بريف اللاذقية.

وتأتي منطقة جبل التركمان التي تقطنها غالبية تركمانية ضمن المناطق العديدة التي يعمل الهلال الأحمر التركي على تقديم مساعدات إغاثية إليها، بسبب توقف الأفران عن العمل فيها، بحسب وكالة أنباء "الأناضول".

وأفاد رئيس طاقم الهلال الأحمر في ولاية هاطاي سافاش أوجي، يوم أمس الخميس للأناضول، أن الفرن المتنقل الذي أنشئ في آيار الماضي، ويقدم الخبز للسوريين، تم تأمينه من جهات خيرية.

وأوضح أوجي أنه يعمل في الفرن ٦ أشخاص ينتجون ١٢ ألف رغيف يوميا، ٥ آلاف منها إلى التركمان في "باير بوجاق".

وقال رئيس الطاقم إنه "تم تقديم قرابة ٣٠ مليون رغيف خبز حتى اليوم إلى تركمان تلك المنطقة الذين يعيشون في ظروف قاسية "، داعيا جهات خيرية مواصلة دعمها للهلال الأحمر.

تنظيم داعش يعلن القبض على جاسوس للموساد الإسرائيلي

قال تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" إنه ألقى القبض على جاسوس يعمل لحساب الموساد الإسرائيلي، وأن الأخير أعلن توبته عن فعلته دون أن يبيّن التنظيم مصيره.

وفي العدد السابع من مجلته الرسمية "دابق" الناطقة بالإنجليزية، والتي يتداولها أنصار التنظيم على شبكات التواصل الاجتماعي، نشر التنظيم ما قال إنها اعترافات لـ"محمد سعيد اسماعيل مسالم" ويبلغ من العمر ١٩ عاما من القدس الشرقية، حول دوافع عمله لصالح الموساد للتجسس على داعش وتفاصيل ذلك العمل.

وقال الشاب الذي أطلقت عليه المجلة لقب "مرتد"، وأرفقت صورا مفترضة له "حضر جاري اليهودي الذي كان يعمل ضابط أمن يوماً وطلب مني أن أعمل مع الاستخبارات الإسرائيلية، وأخبرته أنني سوف أفكر بالمسألة، وبعدها ذهبت وسألت والدي وأخي عن رأيهم بالموضوع، وكليهما قاما بتشجيعي للقيام بهذا الأمر وأخبروني بأنه شغل جيد جدا، أخبروني أنه سيكون هناك أموال كثيرة من وراء هذا العمل، وأنه من الممكن أن أتقدم إلى مناصب أعلى".

ورداً على سؤال بشأن ماذا حدث بعد ذلك، أجاب الشاب: "قابلت شخصا يدعى (إلي) الذي كان يعمل ضابط مخابرات وكان مسؤولا عن نقاط التفتيش في الضفة الغربية، وجاء إلى منزلنا والتقى بوالدي، ونصحني والدي أمامه وأخبرني عن العمل، أما (إلي) تحدث لي عن مزايا وتفاصيل العمل نفسه".

وعن بداية قيامه بالتجسس على تنظيم داعش، قال الشاب إن شخصا يدعلا "ميرو" يعمل ضابطا في الموساد الإسرائيلي كان وراء هذا الأمر، حيث زاره مرتين، وفي المرة الأولى كان يقدم له الشكر على أدائه طوال الفترة الماضية وفي المرة الثانية أخبره بالعمل معهم والذهاب لمقابلتهم، ووافقت.

وتابع الشاب: "اتصل بي وأخبرني كي أذهب لرؤيته في المكتب وذهبت إلى هناك والتقيته، وعندما جلست سألني عن اللغات التي أعرفها وأنواع المهن التي اعتدت القيام بها في بلدي، وإذا ما كنت قادرا على أن أعتني بنفسي في حال أرسلوني بين بعض الناس الذين لا أعرفهم، وكيف سأدير أموري في مثل هذا

الموقف، وأخبرني بعدها أنهم يريدون مني القيام بمهمة كبيرة، وأنهم يريدون إرسالي لسوريا، وتحديداً إلى تنظيم داعش كي أقوم بإرسال معلومات عنهم".

وحول طبيعة المعلومات التي طلبت من الشاب، قال إنهم أولا أردوا أن أخبرهم بأماكن تخزين الاسلحة والقذائف، وأماكن قواعدهم وأسماء أي فلسطينيين قاموا بالهجرة لـ"داعش" من فلسطين.

وحول المبلغ الذي كان يتقاضاه الشاب، قال: "بشكل عام، الدفع يكون بالتناسب مع التكليف ومستوى أهميته والأقل ٥٠٠٠ شيقل (حوالي ١٣٠٠ دولار)، وكلما كان التكليف أكبر، والمعلومات أكثر قيمة، كان المبلغ الذي يدفعونه أكبر، والمكافاة التي أتقضاها كانت أكبر".

وعن كيفية كشفه، قال الشاب إنه لم يمر وقت طويل منذ وصوله إلى سوريا، حتى بدأت طريقة أدائه لا تمت لأسلوب المهاجر برغم التدريب الذي تلقاه في الموساد، موضحا أنه فشل في اتباع بعض الأوامر التي كان يعطيها له الأمير وبعدها كان قلقاً من أن يكون نتيجة ذلك إثارة الشكوك فيه.

وأضاف: "كنت خائفا أن يتم معاقبتي لعدم سمع وطاعة ما كان مطلوبا مني، لذا اتصلت بوالدي وأخبرته ما حدث وطلب مني العودة، لكن الوقت كان متأخرا حيث كنت مراقبا، ووضعني المجاهدون في السجن، وقاموا بنقلي من سجن إلى أخر". وأنهى الشاب حديثه بقوله: "تبت إلى الله عز وجل".

هذا وعادة ما تجري "داعش"حوارات مع عدد من الأسرى عقب القبض عليهم، ويطلق عليهم صفة "المرتد" إما لمعادته فكرهم أو المشاركة في القتال ضدهم على اعتبار أنه "يرتد" عن "دولة الإسلام".

ولم تبيّن المجلة مصير "الجاسوس" حيث يتم عادة إعدام من يتهمهم التنظيم بالتعاون مع جهات معادية سواء داخل سوريا أو خارجها.

صحيفة الغارديان تتهم الأسد بمواصلة الكذب وتنتقد تواطؤ الغرب معه

علقت صحيفة الغارديان البريطانية على المقابلة التي أجرتها قناة الـ"بي بي سي" مع الرئيس بشار الأسد واتهمته بمواصلة مسلسل الكذب والخداع كما انتقدت توطؤ الغرب معه كونه لا يتخذ خطوتن جادة لردعه ويقاف حمام الدم في سوريا.

وقالت الصحيفة إن المقابلة لم تقدم الجديد فيما يتعلق بما يفكر به الزعيم السوري حول الوضع المأساوي في بلاده، أو ما يجري في المنطقة بشكل عام. ولكنها أظهرت صورة عن رجل واثق بنفسه إلى حد مرعب ومثير للسخرية.

وأضافت الصحيفة أن الأزمة في سوريا ستدخل عامها الرابع، مشيرة إلى أنها "بدأت في آذار/ مارس ٢٠١١، بانتفاضة شعبية سلمية ضد الأسد، ولكنها تحولت بعد ستة أشهر إلى حرب أهلية، عندما بدأ النظام يستخدم القناصة والرشاشات والدبابات ضد الجماهير، وأودت هذه الحرب بحياة أكثر من ٢١٠ آلاف قتيل. وهناك حوالي ثلاثة ملايين لاجئ في دول الجوار السوري، فيما أصبح ثلث السكان السوريين، البالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة، مشردين داخل بلادهم، ويحاولون الفرار منها".

وعلقت الغارديان على طريقة الأسد في الرد على أسئلة مراسل هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، بأن "مراقبة الأسد وهو يعلق بطريقة متعجرفة وعادية عن المأساة المستمرة بدت وكأنها امتحان حول الإنكار. فلم يقل ولا كلمة عن المذابح التي ترتكبها قواته، التي تركت مدنا بكاملها مثل حمص وحلب في حالة من الدمار الكامل، وهي مجازر تذكر بفظائع القرن العشرين التي ارتكبت في مدن مثل كورنيكا في إسبانيا ودرسدن في ألمانيا. وهناك الآلاف من السوريين، وربما عشرات الآلاف، اعتقلوا وعذبوا، وبعضهم مات في أقبية الأسد"، بحسب ترجمة المقال التي أوردها موقع "عربي ٢١".

وترى الصحيفة أن "خلف الصورة اللامعة في القصر الجمهوري، هناك بلد يتم التضحية به بوحشية وبطريقة منظمة، من أجل عائلة الأسد. فنحن أمام زعيم يظهر، أو يريد أن يظهر، أنه قادر على مناقشة السياسات الإقليمية مثل أي زعيم في المنطقة، ما يعطي انطباعا إشكاليا ومعيبا".

وتوضح الصحيفة أن ذلك الأمر "معيب؛ لأن الاسد يكذب، فهو أنكر البراميل المتفجرة التي تم التحقق من استخدامها بشكل جيد، وهي أسلحة بدائية قاتلة مصممة لتقطيع وقتل المدنيين. وهذه إشكالية؛ لأنها تظهر وبشكل

مستمر عدم كفاية السياسات الأمريكية والغربية وحلفائهما العرب في التحالف الدولي ضد الدولة الإسلامية، ولا تستطيع فعل شيء لكسر حالة الجمود في الحرب الأهلية".

وتجد الصحيفة أن الأسوأ من هذا أن الأسد يبدو المستفيد الأول، "ففي الوقت الذي يركز فيه التحالف المعادي لتنظيم الدولة الإسلامية على القتل المرعب، مثل إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة، فإن الاستراتيجية العسكرية تترك الأسد يفعل ما يريد، فلا شيء لمواجهة استهدافه للمناطق المدنية، أو ما تبقّى من المعارضة السورية المعتدلة، التي من المفترض استفادتها من برنامج التدريب الأمريكي، الذي تديره كل من تركيا والأردن".

وتنوه الصحيفة إلى أنه "من المثير أن الأسد لم يشر، ولو بعبارة قصيرة في مقابلته، إلى محادثات جنيف، التي تهدف إلى التوصل لعملية انتقال سياسي في سوريا. فهذه المحادثات قد توقفت، ومعها توقفت دعوات الغرب المطالبة بتخلي الأسد عن السلطة. وفي الوقت ذاته تقدم روسيا وجها للدبلوماسية من خلال تنظيم جولات من المحادثات لا تشارك فيها رموز مهمة في المعارضة السورية".

وتشير الصحيفة إلى أن "الولايات المتحدة لا تزال تتحدث عن عدم تطبيع العلاقات بينها وبين الأسد، أو حتى اعتباره حليفا في الحرب ضد تنظيم الدولة. ولكن الانطباع الظاهر هو أن موضوع تنحي الأسد عن السلطة نحي جانبا، وتم اعتبار أن هذا سيؤدي إلى تحقيق انتصار حاسم ضد تنظيم الدولة".

وتبين الصحيفة أن الرواية التي تقوم عليها الجهود العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا تصور الحرب بأنها ضد المتطرفين.

وتستدرك الافتتاحية بأن "الأسد هو الذي يقوم –وبشكل مدروس– بتغذية هؤلاء المتطرفين ومنذ البداية، خاصة عندما قام بالإفراج عن الجهاديين من سجونه، وبعد ذلك تجنب توجيه غارات جوية ضد معقلهم في الرقة. وعليه يستطيع الأسد السباحة في حمام من الادعاءات الغامضة، ويقول إن التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة، يقوم وبشكل منتظم بإخباره، وعبر طرف ثالث، عن الغارات الجوية".

وتفيد الصحيفة بأنه "عندما بدأت الاضطرابات في سوريا رد الأسد بإعلانه أنه سينشر الفوضى في الشرق الأوسط كله. وساهم في هذا، ولكنه يهرب من المسؤولية الآن. والكل يعلم بأنه لا ولن يوجد حل سهل، ولكن أن تضع يدا في الرمال وتأمل بأن تؤدي الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية إلى سلام في سوريا، فإن هذا هو تعبير عن منطق واهم".

وتختم "الغارديان" بالقول: "لن يحصل المدنيون السوريون على المساعدة عندما لا يملك الغرب استراتيجية يمكن الوثوق بها، تذهب أبعد من شن الغارات الجوية على تنظيم الدولة، والسماح بوصول المعلومات عنها إلى الأسد. ولن تقتنع القطاعات السنية، التي تدعم التحالف الدولي، بحيوية الاستراتيجية في حال السماح للأسد المدعوم من إيران وروسيا بتصوير نفسه على أنه جزء من الحرب. فهو –كما كان دائما– جزء من المشكلة لا الحل".

التلفزيون السوري يعترف بمشاركة حزب الله وإيران إلى جانب قوات النظام

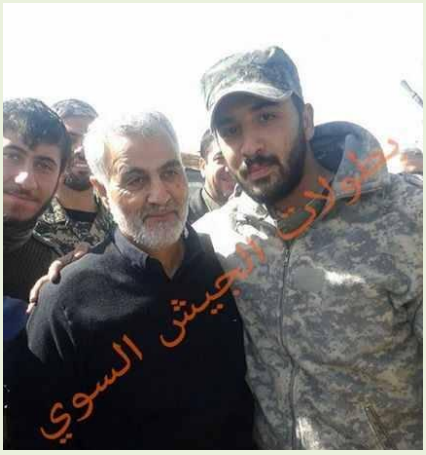

قال قيادي ميداني في قوات النظام إن "العملية العسكرية التي بدا فيها الجيش السوري في درعا مستمرة بقيادة الرئيس بشار الأسد وبالتعاون مع محور المقاومة حزب الله وإيران"، بحسب ما نقلت وكالة فرانس برس عن القناة السورية الرسمية.

وهذه المرة الاولى التي يعلن فيها النظام عن خوض قواته معارك إلى جانب عناصر من حزب الله وقوات أخرى إيرانية.

ويهدف الهجوم الذي أطلق الأحد وينفذه الجيش النظامي مع عناصر من حزب الله الشيعي اللبناني ومقاتلين إيرانيين إلى استعادة السيطرة على محافظات درعا والقنيطرة وجنوب ريف دمشق.

وتمكن الجانب النظامي من السيطرة على بلدة دير العدس التي تعد الهدف الأول لهجومهم، قبل أن تستعيد الفصائل المعارضة زمام المبادرة، وتتمكن من إيقاف التقدم، على الرغم من القوة النارية الكبيرة المساندة لهم.

هذا وعلى صعيد آخر، قال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني إنه يتوقع "نهاية قريبة" لتنظيم داعش

"الدولة الإسلامية"، بحسب ما ذكرته وسيلة اعلام إيرانية أمس الخميس.

ونقلت وكالة فارس شبه الرسمية للانباء عن سليمان قوله في احتفال بمناسبة الذكرى الـ٣٦ للثورة الإسلامية "نظرا للهزائم الساحقة لداعش والمجموعات الارهابية الاخرى في العراق وسوريا فمن المؤكد أن نهايتهم اصبحت قريبة".

ويأتي الظهور الإعلاني النادر لسليماني اثناء القائه كلمة خلال احتفال في منطقته في إقليم كرمان.

وقد ظهر سلمياني قائد القوة المكلفة العمليات الخارجية، مرارا خلال الاشهر في العراق وسوريا على خط الجبهة بمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأشاد في كلمته بالنفوذ الإيراني المتصاعد في الشرق الاوسط قائلا "نلاحظ اليوم تصدير الثورة الإسلامية إلى المنطقة من البحرين إلى العراق ومن سوريا إلى اليمن وشمال إفريقيا".

وأضاف أن "المستكبرين والصهاينة يقرون اليوم اكثر من السابق بضعفهم وبقوة الجمهورية الإسلامية بسبب هزائمهم المتتالية".

ويستخدم المسؤولون الإيرانيون تعبير "الاستكبار" في اشارة إلى الولايات المتحدة والقوى الغربية.

وقد افادت تقارير اعلامية ان سليماني وصل إلى بغداد بعد ساعات من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على الموصل ومناطق شاسعة في حزيران/ يونيو الماضي، وتولى قيادة هجوم مضاد.

ونشرت وسائل اعلام إيرانية صورا لسليماني على الجبهة وسط مقاتلين من قوات البشمركة والجيش العراقي والحشد الشعبي، أي المسلحين الشيعة.

وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، قتل ستة عناصر من حزب الله ومسؤول عسكري إيراني في غارة اسرائيلية استهدفتهم في منطقة القنيطرة. وزعم حزب الله حينها ان عناصره الذين قتلوا مع الجنرال الإيراني كانوا في مهمة "تفقد ميداني"، ورد حزب الله بعد أيام بعملية أدت إلى مقتل جنديين اسرائيليين.

القوات الإيرانية في سوريا تعدم ١٣ جنديا نظاميا في درعا

أفادت مصادر ميدانية بأن القوات الإيرانية المتواجدة في سوريا أعدمت أمس الخميس، ١٣ جنديا من قوات الأسد، بينهم ضابط قرب الصنمين بريف درعا.

وأشارت المصادر إلى أن القيادات الإيرانية أعدمت الجنود المنتمين للفرقة التاسعة، بتهم الخيانة والتخابر مع الجيش الحر.

هذا فيما قُتل أربعة جنود من قوات الأسد خلال المعارك مع الثوار في محيط قرية كفر شمس بريف درعا.

ومن جهتها، أعلنت ألوية الفرقان أن المكتب الأمني تمكن من القبض على مجموعة كانت تُخطط لاغتيال قائد الألوية "محمد الخطيب"، وأشار الألوية إلى أن المجموعات تنتمي للجان التشبيحية، بينهم نساء، يعيشون ضمن المناطق المحررة لتنفيذ عمليات اغتيال بقيادات ثورية، حيث سُلموا إلى دار العدل بحوران.

ومن جانبها أيضا استهدفت ألوية الفرقان قوات الأسد في جبهتي دير ماكر والدناجة في الغوطة الغربية بالأسلحة الثقيلة، وحققت إصابات مباشرة، وسط استمرار المعارك على جبهتي الطيبة وعين البيضا بريف دمشق الغربي.

داعش يعتقل اثنين من قادته في دير الزور بتهمة القتل والخيانة

أفادت مصادر إعلامية محلية أن تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" اعتقل مجموعة من عناصره الأنصار بينهم اثنان من قادته العسكريين في قرية المسرب في دير الزور شرقي سوريا بعد عدد من الاتهامات التي وجهها التنظيم لهم.

وقالت المصادر: أن مجموعة تابعة للتنظيم قامت بقتل أحد الشبان من قرية المسرب عن طريق تسميمه بمادة الكاز جراء خلافات شخصية بينهم، وقام ذوي القتيل بتقديم شكوى للمكتب الأمني في التنظيم بحق تلك المجموعة التي تم إعتقالها، وعرف من المجموعة المعتقلة شخصان وهما عمر الشواخ ورائد الموسى الملقب "قسورة" حيث وجهت لهم عدة

تهم منها إساءة استخدام السلطة الممنوحة لهم وخيانة التنظيم.

وذكر ناشطون أن هذه ليست الحالة الأولى إنما هناك مئات الانتهاكات التي ترتكب بحق أبناء دير الزور، حيث يقوم عناصر دير الزور بتصفية الحسابات الشخصية تحت لثام التنظيم.

هذا فيما أعلنت حركة "أسود الفرات" سيطرتها على قريتي بندر كبير وبندر صغير الواقعتين شرق مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي، بعد معارك مع مقاتلي تنظيم داعش.

وقد سيطر مقاتلو الحركة على القريتين بعد معارك دامت يومين، قُتِل خلالها العديد من عناصر التنظيم، وسط استمرار المعارك في قريتي زور مغار ومشكو، الواقعتين شرق مدينة جرابلس الحدودية.

الجيش الحر والوحدات الكردية يسيطران على ١٥٦ قرية في محيط كوباني

تمكنت كتائب الجيش الحر ووحدات حماية الشعب الكردي من التقدم مجدداً في ريف مدينة كوباني "عين العرب"، موسعين بذلك حزام سيطرتهم بمسافة تصل من ٢٥ إلى ٤٠ كيلو مترا في الأرياف الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية والغربية من المدينة.

وقالت مصادر محلية إن الوحدات الكردية مدعمة بكتائب شمس الشمال ولواء ثوار الرقة باتت تسيطر على ما لا يقل عن ١٥٦ قرية عقب اشتباكات مع مقاتلين تابعين لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وأشار المرصد إلى مقتل ٦ مواطنين على الأقل جراء إصابتهم أثناء انفجار ألغام وعبوات ناسفة بهم زرعها تنظيم "الدولة الإسلامية" في قرى بجنوب شرق عين العرب، كما تم توثيق مقتل ستة مقاتلين من وحدات حماية الشعب الكردي جراء انفجار عبوات ناسفة بهم وألغام زرعها تنظيم داعش في مناطق بريف المدينة.

أخبار المعارك والجبهات

تصدت كتائب المعارضة في دمشق لمحاولة قوات لأسد التقدم في حي التضامن بدمشق، ما أسفر عن مقتل عنصر من الأخيرة، يوم أمس الخميس، وقد تزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين في مخيم اليرموك، بالإضافة إلى معارك حامية في ريف درعا بين كتائب المعارضة والنظام مدعوما بمئات المقاتلين الإيرانيين واللبنانيين.

كما دارت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على أطراف حي جوبر، بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة على الحي من قبل قوات الأسد.

أما في ريف دمشق، فقد قامت مجموعة تابعة لفيلق الرحمن التابع للثوار بمداهمة أحد مقرات تنظيم الدولة في الغوطة الشرقية، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين، ما أسفر عن مقتل أمير من التنظيم. وقال اتحاد التنسيقات إن اشتباكات متقطعة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين الثوار وقوات النظام اندلعت على جبهة الطيبة في الغوطة الغربية بريف دمشق.

ومن جهتهم استهدف مقاتلو الجبهة الشامية بمدافع محلية الصنع تجمعات لقوات الأسد في حي صلاح الدين بمدينة حلب، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد من عناصر الأخيرة، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين في حي الأشرفية.

أما في ريف حلب الشمالي، فقد قصف الثوار مواقع لقوات الأسد في قريتي سيفات وحندرات بقذائف الهاون، محققين إصابات مباشرة، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الجانبين في منطقة البريج. كما دارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات النظام في محيط جبل عزان بريف حلب.

وفي ريف حلب الشرقي تواصلت الاشتباكات بين تنظيم الدولة من جهة، ومليشيا وحدات الحماية الشعبية وعناصر من الجيش السوري الحر من جهة أخرى في محيط بلدتي صرين والشيوخ بالقرب من مدينة جرابلس، ما أسفر عن سقوط قتلى من الطرفين.

فيما تمكنت وحدات حماية الشعب الكردية مدعمة بكتائب المعارضة من التقدم في ريف مدينة عين العرب "كوباني" عقب اشتباكات مع تنظيم الدولة، مسيطرة بذلك على ما لا يقل عن ١٥٦ قرية.

هذا فيما قالت مصادر إن ستة مواطنين على الأقل قتلوا جراء ألغام زرعها تنظيم الدولة جنوب شرق عين العرب بريف حلب، وأن ستة

آخرين من المقاتلين الأكراد قتلوا بحوادث مشابهة بريف المدينة.

وفي إدلب أعلنت حركة أحرار الشام عن مقتل ٣ عناصر لقوات النظام جراء استهداف تجمعاتهم في مزارع بروما على تخوم المدينة بقذائف P9 وسط قصف مدفعي لقوات النظام على المزارع المحيطة للمدينة من أماكن تمركزها في بلدة الفوعة، بحسب الناشط محمد عبدالقادر صبيح.

هذا فيما أفادت مصادر إعلامية أن اشتباكات كر وفر بين قوات النظام وكتائب المعارضة في ريف درعا الشمالي الغربي وأن قوات النظام سيطرت على بعض المناطق، فيما قالت المعارضة إنها ما زالت تصد الهجمات وتشن هجمات معاكسة ما أسفر عن قتل وأسر العشرات من جنود النظام وحلفائه الإيرانيين واللبنانيين.

حيث سيطرت قوات النظام على تل مرعي وبلدتي دير العدس والدناجية شمالي درعا، بعد معارك بين الثوار وقوات النظام المدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني، ما أسفر عن مقتل عدد من عناصر النظام بينهم ضابط.

واستطاع الثوار منع قوات النظام من التقدم في بلدة كفر ناسج، ودمروا ثلاث دبابات وقتلوا عددا من عناصر النظام واستحوذوا على أسلحة وذخائر.

هذا فيما أعلنت ألوية الفرقان أن المكتب الأمني تمكن من القبض على مجموعة كانت تُخطط لاغتيال قائد الألوية "محمد الخطيب"، وأشارت الألوية إلى أن المجموعات تنتمي للجان التشبيحية، بينهم نساء، يعيشون ضمن المناطق المحررة لتنفيذ عمليات اغتيال بقيادات ثورية، حيث سُلموا إلى دار العدل بحوران.

ومن جانبها أيضا استهدفت ألوية الفرقان قوات الأسد في جبهتي دير ماكر والدناجة في الغوطة الغربية بالأسلحة الثقيلة، وحققت إصابات مباشرة، وسط استمرار المعارك على جبهتي الطيبة وعين البيضا بريف دمشق الغربي.

وفي حمص، تواصلت المعارك بين تنظيم داعش وقوات النظام في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل مما أدى إلى مقتل عنصرين من الأخيرة، كما استهدفت قوات النظام بقذائف الهاون والدبابات مدينتي تلبيسة والحولة، تزامنا مع اشتباكات في تلبيسة والهلالية.

فيما استهدف مقاتلو حركة تحرير حمص حاجز ديوب التابع لقوات الأسد على جبهة الغاصبية في ريف حمص بقذائف مدفع جهنم، وحققوا إصابات مؤكدة.

كما قصف مقاتلو الحركة حواجز قوات الأسد على جبهة بلدة المشرفة الموالية للنظام بريف حمص بوابل من قذائف الهاون وذلك ردا على استهداف حي الوعر وريف حمص الشمالي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧١١ الجمعة ٢٠١٥/٢/١٣